BWC/CONF.VII/WP.13

19 October 2011
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٥-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١
البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت
متابعة توصيات وقرارات المؤتمر الاستعراضي السادس ومسألة الاستعراض المقبل للاتفاقية

مقترح يتعلق بالاستعراض السنوي للتطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة باتفاقية الأسلحة البيولوجية

مقدم من أستراليا ونيوزيلندا واليابان

أولاً - مقدمة

١- تنص المادة الثانية عشرة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية على استعراض ما يستجد من تطورات علمية أو تكنولوجية ذات صلة بالاتفاقية، كجزء من المؤتمر الاستعراضي الذي يعقد كل خمس سنوات. ومن شأن الاتفاقية أن تتعزز بوضع آلية تضمن أن تنظر الاتفاقية بشكل أسرع في التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة وتستجيب لها.

٢- واستنتج العديد من الدول الأطراف أثناء إعدادها للمؤتمر الاستعراضي السابع في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وجود حاجة إلى وضع إطار لاستعراض التطورات العلمية والتكنولوجية وآثارها في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، أكثر من مرة واحدة كل خمس سنوات.

٣- وأعرب الكثير من الدول الأطراف عن ارتياحها لنتائج عملية ما بين الدورات ٢٠٠٧-٢٠١٠، لكنها رأت في الوقت نفسه أن علينا تعزيز ذلك النجاح بتنفيذ

الرجاء إعادة الاستعمال

عملية أكثرة مرونة في فترة ما بين الدورات ٢٠١٢-٢٠١٥[١] تكون أكثر قدرة على التكيف مع عالمنا المتغير، وأكثر استجابة للتطورات العملية والتكنولوجية السريعة ذات الصلة باتفاقية الأسلحة البيولوجية.

٤- وفي هذا السياق، تقترح هذه الورقة أن يوافق المؤتمر الاستعراضي على استحداث استعراضات سنوية للتطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة باتفاقية الأسلحة البيولوجية في فترة ما بين الدورات ٢٠١٢-٢٠١٥.

ثانياً - لماذا ينبغي أن يستحدث المؤتمر الاستعراضي السابع عملية استعراض سنوية للتطورات العلمية والتكنولوجية

٥- نشهد اليوم تطورات سريعة في مجالات العلوم البيولوجية والتكنولوجيات ذات الصلة (كما يتضح من التطور الأخير المتمثل في تحكم مجين مخلَّق كيميائياً في خلية بكتيرية). وتبشر هذه التطورات بالعديد من الفوائد للبشرية، بما في ذلك إنتاج الأغذية بفعالية أكبر، وإدخال تحسينات على الأدوية والرعاية الصحية، وتوليد مصادر للطاقة المتجددة وتعزيز إدارة التلوث. وتبشر هذه التطورات أيضاً بالعديد من الفوائد لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، بما في ذلك تحسين حماية الأشخاص المعرضين لخطر هجمات بالأسلحة البيولوجية، وتحسين طرق العلاج في حال وقوع هجوم بالأسلحة البيولوجية.

٦- لكن يمكن لهذه التطورات في مجال العلوم البيولوجية أيضاً أن يساء استخدامها لأغراض عدائية، وهي بالتالي تغير طبيعة المخاطر والتهديدات المحتملة التي يتعين على اتفاقية الأسلحة البيولوجية تناولها.

٧- ولهذه الأسباب، دعا العديد من الدول الأطراف إلى زيادة مستوى التعاون بين الأوساط العلمية والجهات المعنية باتفاقية الأسلحة البيولوجية كي يصبح مباشراً ومنتظماً بقدر أكبر مما هو عليه الآن.

٨- وانتهى العديد من الدول الأطراف إلى أن الاستعراضات السنوية ستكون ذات قيمة كبيرة إذا ما كانت مفتوحة أمام المنظمات العلمية الدولية، بما في ذلك الفريق المشترك بين الأكاديميات المعني بالقضايا الدولية، الشبكة العالمية لأكاديميات العلوم[٢]، وغيرها من

---

(١) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن الهيكل المقترح لعملية ما بين الدورات ٢٠١٢-٢٠١٥ في ورقة العمل BWC/CONF.VII/WP.12 التي قدمتها أستراليا واليابان. وتقترح ورقة العمل، من جملة أمور، اجتماعاً سنوياً للخبراء يعاد تنظيمه يستند إلى ما تقدمه الأفرقة العاملة التي ستتشكل طوال فترة ما بين الدورات والتي يتناول كل منها مجموعة من القضايا.

(٢) الفريق المشترك بين الأكاديميات المعني بالقضايا الدولية شبكة عالمية تضم ١٠٦ أكاديميات علمية: انظر http://www.interacademies.net/.

الاتحادات العلمية ذات الصلة في مجالات علوم الحياة[٣]، فضلاً عن خبراء من القطاعات ذات الصلة في مجال التكنولوجيا الحيوية والمجال الصناعي. ونظراً لاتساع نطاق التخصصات العلمية والتكنولوجيات ذات الصلة التي يتعين على اتفاقية الأسلحة البيولوجية استعراضها، فإن من شأن استعراض سنوي للتطورات العلمية والتكنولوجية يكون مفتوحاً لهذه المجموعة المتنوعة من الخبرات أن يتيح استعراضاً أكثر فعالية مما يتيحه إنشاء مجلس أو فريق استشاري علمي ذي عضوية محدودة، على سبيل المثال[٤].

ثالثاً – كيفية هيكلة استعراض سنوي للتطورات العلمية والتكنولوجية؟

٩- يتعين أن تكون طرائق الاستعراض السنوي للتطورات العلمية والتكنولوجية متسقة مع الترتيبات الأوسع نطاقاً التي أُتفق عليها خلال المؤتمر الاستعراضي لعملية ما بين الدورات ٢٠١٢-٢٠١٥. وتقترح ورقة العمل هذه أن يُنظم الاستعراض السنوي للتطورات العلمية والتكنولوجية ضمن فريق عامل معني بالعلم والتكنولوجيا من خلال عملية من خمس خطوات:

(أ) يحدد كل اجتماع من اجتماعات الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية موضوعاً أو أكثر من مواضيع العلم والتكنولوجيا لاستعراضها في السنة التالية. ويتعين أن يقرر المؤتمر الاستعراضي في كانون الأول/ديسمبر الموضوع الذي سيُستعرض عام ٢٠١٢. وقد يُنظر، على سبيل المثال، في مسألة البيولوجيا التركيبية؛

(ب) يدعو اجتماع الدول الأطراف منظمات علمية دولية مستقلة، بما في ذلك الفريق المشترك بين الأكاديميات المعني بالقضايا الدولية، إلى إعداد استعراضات وقائعية للموضوع (الموضوعات)، بمساهمة من الأكاديميات الوطنية للعلوم والاتحادات العلمية في مجال علوم الحياة[٥]؛

---

(٣) مما تشمله الهيئات ذات الصلة الاتحاد الدولي للكيمياء البيولوجية والبيولوجيا الجزئية، والاتحاد الدولي لجمعيات علوم الأحياء المجهرية. ومن المسلم به أيضاً أنه ستكون هناك حاجة إلى مشاركة خبراء من تخصصات علمية أخرى منها الفيزياء والكيمياء والرياضيات والهندسة، ممن يسهمون في التقدم السريع في مجال علوم الحياة.

(٤) المجلس الاستشاري العلمي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، على سبيل المثال. ونحن نرى أن مجلساً أو فريقاً استشارياً بهذا الحجم لا يستطيع تغطية المجموعة الواسعة من الخبرات العلمية والتكنولوجية والصناعية اللازمة لعملية الاستعراض التي يبين هذا الاقتراح خطوطها العريضة.

(٥) يقدم الإعداد لحلقة عمل العلم والتكنولوجيا التي عُقدت في بيجين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ نموذجاً مفيداً للترتيبات اللازمة. ويتم تحديد وحدة دعم التنفيذ التابعة لاتفاقية الأسلحة البيولوجية وتكليفها بتيسير التواصل مع المنظمات العلمية الدولية.

(ج) يناقش ممثلو المنظمات العلمية المستقلة استعراضاتهم الوقائعية للموضوع (الموضوعات) مع الدول الأطراف أثناء دورات الفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا في اجتماع لاحق للخبراء يُعقد في آب/أغسطس؛

(د) وتنظر الدول الأطراف خلال دورات الفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا في آثار التطورات الحاصلة في الموضوع المستعرض (الموضوعات المستعرضة) في اتفاقية الأسلحة البيولوجية. ويعد ميسر الفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا، الذي عينته الدول الأطراف لفترة ما بين الدورات ٢٠١٢-٢٠١٥، تقريراً يضم الاستعراضات الوقائعية ووجهات نظر خبراء الدول الأطراف لكنه لا يعكس بالضرورة توافقاً في الآراء؛

(هـ) يُنشر تقرير ميسر الفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا قبل الاجتماع اللاحق لاجتماع الدول الأطراف كي يتسنى للدول الأطراف النظر في أي إجراءات مطلوبة. وتخضع الإجراءات التي يتخذها اجتماع الدول الأطراف فيما يتصل بتنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية والعمل بها والتي يضعها الفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا للاستعراض في المؤتمر الاستعراضي اللاحق. وتبدأ الدورة بعد ذلك من جديد باختيار اجتماع الدول الأطراف لموضوع محدد (مواضيع محددة) في مجالي العلم والتكنولوجيا، للاستعراض في السنة التالية.

١٠- ويمكن أيضاً للتقارير السنوية للفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا أن تشكل الأساس، إذا ما تم تحديثها بشكل مناسب، للاستعراض الخماسي السنوات للتطورات العلمية والتكنولوجية المعد للمؤتمر الاستعراضي.

١١- ويبين الفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا أيضاً وسيلة لتناول قضايا علمية وتكنولوجية أخرى ذات صلة باتفاقية الأسلحة البيولوجية، بما في ذلك التثقيف/التوعية داخل الوسط العلمي الأوسع. وثمة فائدة إضافية للفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا تتمثل في أن الدبلوماسيين المشاركين في الفريق يكتسبون دراية أكبر بالقضايا العلمية والتكنولوجية ذات الصلة، بما في ذلك التطورات العلمية والتكنولوجية وآثارها في اتفاقية الأسلحة البيولوجية.